

لذا وبما أن الابن ينادي في حالات كثيرة باسم أبيه ينادى الأب باسم ابنه
فيقال لوليد أنس الكبير ويقال لأنس وليد الصغير والمعروف أن أنساً هو ابن لوليد .

من هنا وبسبب من :

أ - التشابه التام بين ابنة عاشت مع أمها في كوخ تحت الأرض في المجتمع
الصيني القديم لتتعلم طباع الأم وعاداتها ولتؤدي وظائفها .

ب - قيام هذه البنت بتمثيل أمها والقيام بأعمالها والحلول محلها في محافل
كثيرة .

إذاً بسبب من هذين الأمرين كان الخلط وكان الاستبدال في استعارة
مصطلح النفس بدلاً من الروح والقلب بدلاً من النفس ، والنفس بدلاً من القلب
وبرأينا أن هذين السببين هما اللذان دفعا الكثير من الفلاسفة والعلماء والأئمة أمثال
ارسطو وأفلاطون وهرقليطس وابن سينا وابن القيم والغزالي وجلال الدين
السيوطي إلى اعتبار النفس والروح مسميين لشيء واحد وكذلك بل ومن ذلك
انطلق الأستاذ محمد سابق في كتابه العقائد الإسلامية ص ٢٣٥ حيث قال النفس
والروح شيء واحد من كل ما سبق حول هذا الموضوع نخلص للقول : الروح
شيء والنفس شيء آخر وأن الخلط في استخدامهما كمصطلحين مترادفين يعود إلى
طبيعة العلاقة بينهما فهي أشبه ما تكون بالعلاقة بين البنت التي سارت على أقدام
أمها وتربت في بيت مغلق على طباعها وحلت محلها بحيث غدت البنت وأمها
وكأنهما وجهان لقطعة نقد واحدة أما ما نراه من اتجاهين في هذا التعامل فنرى أن
كلاً من أنصار الاتجاهين على صواب (القائلون بالتشابه والقائلون بالاختلاف)
ولاسيما أن الروح كانت في مستقرها عند الله روحاً فقط فأصبحت بعد دخول
البدن إنساناً له روح ونفس . روح لا تغادره إلا بعد موت النفس إذ تقبض تلك
الروح عندئذ من قبل خالقها ونفس يستوفيها الإله عند النوم استيفاء شعاع شع